

41 - التفسير المختصر - سورة قريش - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الا فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد ايها الاخوة في درسنا الذي اعتدنا ان - [00:00:00](#)
نعفيه في تفسير سور المفصل صلى الى سورة وهذه السورة سميت بسورة قريش. لذكر الله عز وجل قريشا فيها. والافهم وامرهم
بتوحيده وعبادته وجل ومن تن به عليهم من الامن بعد الخوف ومن الامن بعد الجوع - [00:00:20](#)
فيقول تعالى لايلاف ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي من جوع وامنهم من خوف. فقله لايلاف قريش اه
هذا اللام في ايلاف الالف اولا هو معروف من الالف. والف هذا هذه الرحلة رحلة الشتاء والصيف - [00:00:52](#)
فهم الفوا هذا الشيء والالف لا يكون الا للشيء الذي يجد الانسان فيه الاطمئنان يجد فيه الاطمئنان يألف المكان او يألف الشخص سواء
من الالف الذي فيه الاطمئنان. ففيها انهم مطمئنون امنون يجدون ارزاقهم - [00:01:24](#)
ساقهم داره بها الرحلة. لايلاف اللام قيل انها متعلقة بالسورة قبله انه لا دمر اصحاب الفيل وامتن عليهم انهم دمر اصحاب الفيل لاجل
ان يألفوا رحلة الشتاء والصيف. فتكون في انفس الناس مهابة وتعظيم - [00:01:50](#)
لانه كما سيأتينا ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل قصة اصحاب الفيل. ولم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في
تظليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول - [00:02:20](#)
ايلاف قريش قيل انه فعل ذلك بهم عقوبة لهم ولجل ايلاف قريش ان يألفوا هذه الرحلة فيكونوا امنين. ولذلك بعد وقعة الفيل صارت
لاهل مكة وقريش عظمة في انفسهم العرب والعجم - [00:02:43](#)
واهل الحبشة فالقوا بعدها الرحلة امنوها امنوا فيها. وقيل ان قول لايلاف قريش متعلقة بما بعدها فليعبدوا رب هذا البيت. الذي
اطعمهم وامنهم وجعلهم الفا يألفونه وهو الرحلة في الشتاء والصيف. وسهلهم سبل التجارة. مع ان بلدهم ليس فيها - [00:03:08](#)
ولا يعني مكان للنبات ولا غيره. مع ذلك ارزاقهم ضارة فليعبدوا رب هذا البيت اي فليشكروا اذكروه كما امنه امنهم ادر ارزاقهم
فليعبدوه. وقال بعض العلماء كابن جرير وغيره انها قوله لايلاف قريش متعلقة بالمحذوف - [00:03:41](#)
وهو التعجيب. اعجب من ايلاف قريش. اعجب لايلافهم. وانظر كيف جعل الله لهم الفة لشيء فاعجب لهم. لان فيه تعجيب عجيب.
وهو انهم كانت العرب لا يستطيعون ان يصلوا الفرس والروم والحبش اليمن بسهولة - [00:04:11](#)
الى قريش فيسأل الله لهم ذلك. في رحلة الشتاء والصيف. رحلة الشتاء الى اليمن لانها دافئة. ورحلة الصيف الى الشام لانها باردة.
وقيل رحلة الشتاء والصيف ان الله امتن عليهم بانهم يسكنون في الصيف في الطائف - [00:04:41](#)
قريبة منهم وفي الشتاء في مكة فامتن الاجواء البلدان التي مغربة واجواؤها متفاوتة. في الدفء والبرودة وهذه الالف نارية سببها
غير قضيتهم الله عظم الحرم في انفس الناس هو ان ابناء عبد مناف - [00:05:01](#)
عبده عبد شمس هاشم وهو عمرو ونوفل هان الطلب هؤلاء الاربعة كل منهم كان وجيها العرب وفي قريش وعند الدول. فهاشم جد
النبي صلى الله عليه وسلم واسمه عمرو ابن عبد مناف كاجيها عند ملوك الروم - [00:05:41](#)
فطلب لقريش الجوار وان يدخلوا بلادهم التاجرين. فكان الذي يأتي من من او من العرب الى الروم يدخل بجوار هاشم ويقول انا من

قريش من من جماعة فجوار هلاً والمطلب كان جواره ذهب الى مع الحبشة علاقته مع الحبشة - 00:06:13

فله جوار مع الحشد. ونوفل مع الروم. عفوا مع الفرس. تجارتهم الى الفرس. فيذهب القرشي ويقول انا من بني فلان اما من المطلب

او من مع هاشم او مع جماعة - 00:06:43

او جمع عبد شمس فلذلك كانت لهم هذه الرحلات في الدول. فامتن الله عليهم بها في قريش ايلاف رحلة الشتاء والصيف. الفوها

للافهم يقول هذي من؟ ثم قال فليعبدوا ربهم - 00:07:03

وهذا البيت اللي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. قال عز وجل اولم نمكن لهم حرما امنا يجبي اليه ثمرات كل في شيء رزقا من لنا.

رزق من الله يجبي اليه ثمرات كل شيء من هذه البلدان. ويا بلد ليس في زرع كما قال - 00:07:26

ربي اسكنت ذريتي بواد غير ذي زرع. ليس ذي زرع وليست فيه عيون وانهار رزقهم دار قال كما دعا لهم ابراهيم قال رب اجعل هذا

بلدا امنا وارزقه من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. قال الله - 00:07:46

حتى ما دام هذا البلد وقال دعا لهم مرة ثانية وقال هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنا. ففيها امن ورزق لكنهم ما حفظوا هذه

النعمة. فخوفهم الله قال فليعلم البيت توحيد ولا يعبد الاصنام الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف لانه بامكانه ان - 00:08:10

يسلب منهم الطعام ويسلب منهم الامن. ولذلك عز وجل ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة انها مكة. يأتيها رزقها رغدا من كل

مكان فكفرت بانعم. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - 00:08:43

ما كانوا يعملونه ويفعلونه من الشرك والكفر بدل الله عليهم النعمة. فلما خرج منهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعا عليه قال اللهم

اجعلها عليهم سنيئا كسني يوسف فنزل عليهم الجوع والخوف - 00:09:03

فكانوا قد كادوا ان يهلكوا من الجوع. وانقطعت عنهم الميرة. قطعهم لا ان يذهبوا الى اليمن ولا الى الشام. وقاطعتهم العرب. ومنع

عنهم اهل اليمن ميرة اليمامة لانه اسلم ابن اثم - 00:09:22

فكان يمنع عنهم فلما كادوا ان يهلكوا من الجوع بعثوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فيقولون نسأل ننتدك بسم الله

والرحم فكتب الى ارسل الى ملك اليمامة ان ابعث اليهم لانه كان منع عنهم الحنطة - 00:09:49

والتمر الذي يأتي من اليمامة فعندك اه رجعوا لكنهم لا زالوا حتى سلبهم الله ما كانوا فيه. ما فتحها النبي صلى الله عليه وسلم ودخلها.

رد الله الي ابنها وامانها بحمد الله وفضله - 00:10:11

فلذلك يقول الله فيعبدوا ربها اعبدوه وحده. لانهم كانوا يعبدون الهة. الذي اطعمهم من جوع ولو شاء لسلبه منهم وامنهم من خوف

ولو شاء لسلبه منهم. فلذلك اذا كان يريد نعمة الله تبقى عليه دارة - 00:10:31

فليوحد الله تعالى ولا يعبد الا الله وليشكر الله على نعمه. قال بلى واذا تأذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم انكم ولئن كفرتم ان عذابي

لشديد. نسأل الله تعالى ان يرزقنا شكرا ان يرزقنا توحيده والايمان به والعمل الصالح الذي يرضيه - 00:10:51

الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:11